اثر استراتيجية الانشطة المتدرجة في تنمية مهارات القراءة المركزة لدى طلاب الصف الاول المتوسط

م.د. جاسم حسن فهد فرج

Jassem.Hasan1103b@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

وزارة التربية / مديرية تربية بغداد/ الرصافة الأولى

الملخص

يرمي البحث الحالي الى تعرف أثر استراتيجية الانشطة المتدرجة في تنمية مهارات القراءة المركزة لدى طلاب الصف الاول المتوسط ، واستند الباحث على المنهج التجريبي لتحقيق هدفا البحث، اذ استخدم التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي للمجموعتين الضابطة والتجريبية، وكانت العينة تتآلف من(٦٣) طالباً من طلاب الصف الاول المنوسط في متوسطه الشروق للبنين العائدة لمديرية تربية بغداد الرصافة الاولى، واختار الباحث الشعبة(ب) لتمثل المجموعة التجريبية والتي كان عددها (٣٢) طالبا، الذين درسوا باستراتيجية الانشطة المتدرجة، اما المجموعة الضابطة فتمثلت بالشعبة (ج) والتي كان عددها (٣١)طالبا، وقد درسوا بالطريقة التقليدية، كأفا الباحث بين مجموعتي البحث في عدة متغيرات منها: (العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور، التحصيل الدراسي للاباء، التحصيل الدراسي للامهات، الاختبار القبلي)، وحاول الباحث ضبط المتغيرات الدخيله والتي حددتها الادبيات التي ربما يكون لها تأثير في التجربة، وبعد أن حدد الباحث المادة العلمية والتي تضمنت(٨) موضوعات قرائية من كتاب اللغة العربية والمقرر تدريسه لطلاب الصف الاول المتوسط للعلم الدراسي(٢٠٢٤-٢٠٢٥) في العراق، أعد الباحث درسا نموذجياً لكل موضوع من موضوعات التجربة، ولغرض قياس مهارات القراءة المركزة عند طلاب المجموعتين باشر الباحث بتطبيق تجربته على عينة البحث، واداء الأختبار القبلي والبعدي علي مجموعتي البحث وكان الاختبار مكون من (١٠) فقرات من النوع المقالي، وبعد أن تتحقق الباحث من صدقه وثباته باستعمال الأختبار التائى، اظهرت نتيجة الدراسة ان هناك فروق ذا دلاله احصائية بين متوسط طلاب المجموعة التجريبية الذين درسو المطالعة بإستراتيجية الانشطة المتدرجة وتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين درسو المطالعة بالطريقة الاعتيادية عند مستوى (٠٥،٠)، وقد وضع الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات التي تسهم في تطوير العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية الأنشطة المتدرجة، مهارات القراءة المركزة، طلاب الصف الأول المتوسط .

"The Effect of the Gradual Activities Strategy on Developing Focused Reading Skills among First-Grade Intermediate Students"

Jassim Hasan fahed Faraj

Ministry of Education / Directorate of Education Rusafa First

Abstract:

The present study aims to identify the effect of the **Gradual Activities Strategy** on developing **focused reading skills** among first-grade intermediate students. To achieve this goal، the researcher adopted the procedures of the **experimental method** and employed a **quasi-experimental design** with two groups (an experimental group and a control group) using **pre- and post-tests**.

The research sample consisted of **63 students** from the first grade of *Al-Shorouq Intermediate School for Boys*، affiliated with the *General Directorate of Education in Baghdad / Al-Rusafa First*. The researcher randomly selected **Class (B)** to represent the experimental group (32 students)، who were taught using the Gradual Activities Strategy، and **Class (C)** to represent the control group (31 students)، who were taught using the traditional method.

The researcher equated the two groups in the research variables: **chronological age (measured in months)، parents' educational attainment، and pre-test scores**. Furthermore، several **extraneous variables** identified in previous studies and literature، which might influence this type of experimental design، were controlled.

After determining the instructional material، which included **eight reading topics** from the prescribed Arabic language textbook for the first intermediate grade for the academic year **2024–2025** in Iraq، the researcher prepared a **model lesson** for each topic.

To measure the students' **focused reading skills**، the researcher conducted the experiment by administering both the **pre-test and post-test** to the two groups. The test consisted of **ten essay-type items**، whose validity and reliability were verified. Using the **t-test for two independent samples**، the results revealed a **statistically significant difference** between the mean scores of the experimental group (taught through the Gradual Activities Strategy) and the control group (taught through the traditional method)، **in favor of the experimental group**، at the **0.05 significance level**.

Key words: Gradual Activities Strategy، Focused Reading Skills، First-Grade Intermediate Students.

اولا:مشكلة البحث:

ان اتقان اللغة العربية بدلالاتها ومفرداتها ومعانيها يتوقف على مهارات المطالعة خصوصا في عصر التداخل المعرفي الذي ازداد الطلب فيه الى القراءه وبالرغم من النهضة الفكرية الذي استدعاء العناية بتعليم هذه المهارات لاسيما في الدراسة المتوسطة ، لذا نجد ان المتتبع لتدريس مادة المطالعة في المؤسسات التعليمية يلحظ وجود ضعفاً واضحاً عند الطلبة في تمكنهم من فهم ما يقرؤون فما زال المعنى الاعتيادي للقراءة ثابتا في أذهانهم فالقراءة لديهم تكاد لا تتعدى تحويل الرموز المكتوبة الى ألفاظ منطوقة، وسرد الكلمات وتكوين الجمل منو دون التعرض الى فهم هذه الرموز وتحليلها ونقدها والافادة منها في حل مشكلاتهم. (الطاهر،٢٠١٠: ٥٢) فالطلاب لا يقرؤون بشكل صحيح، مما أدى إلى صعوبة وعدم فهم او استيعاب ما يقرؤن وهذه الصعوبة تلقي بضوئها على بقية المواد الدراسية ، الامر الذي ادى إلى انخفاض مستوى تعليم الطلاب في المواد الدراسية الاخرى، اذ ان اجادة الطلاب للمحتوى الذي يتم قراءته وفهمه والتعبير عنه بشكل صحيح تكون آنذاك اداة للتعلمِ وجزء اساس يمكن الاستناد اليه (صومان،٢٠١٠: ٢) وقد تم رصد مجامع من طلبة المدارس المتوسطة لا يتمكنون من قراءة الفقرا ت والادهى من ذلك لا يستطيعون قراءة سطرا واحدا من مادة المطالعة ، وهذا يعني ان القراءه لم تجد الاهتمام الذي يناسب دورها في الحياة (عطية،٢٠٠٩: ٥٠). وهذا ما اكدته البحوث والدراسات التي اطلع

عليها الباحث والتي اشارت الى وجود ضعف في مستوى الطلاب في مهارات القراءة ومن هذه الدراسات دراسة (سلمان، ٢٠٠٥) ودراسة (محمد، ٢٠١٤) ويرى الباحث إن تدريس مادة المطالعة بالطريقة التقليدية جعلها بعيدة كل البعد عن المفهوم التربوي الحديث من استيعاب وفهم، إذ إن

تنمية مهارات القراءة التي تحقق هذا المفهوم لم تأخذ دورا وافيا في طرائق تدريس المطالعة، وإن واقع تدريس المطالعة في المرحلة المتوسطة يحتاج إلى تطوير، وتحسين، فما زال تقليديا قياسا بالمستجدات التي طرأت على العملية التعليمية.

وفي ضوء ذلك تتبلور مشكلة هذا البحث في السؤال الآتي: هل لاستراتيجية الانشطة المتدرجة اثر في تنمية مهارات القراءة المركزة لدى طلاب الصف الاول المتوسط؟

ثانيا: أهمية البحث:

في ظل التطور العلمي والتكنولوجي تقع على عاتق التربية بصورة عامة والتربية العلمية بصورة خاصة مسؤولية مهمة، هي إعداد الطلبة لمواكبة ومسايرة هذا التقدم العلمي والتكنولوجي المتسارع في شتى مجالات الحياة، ويتم تحقيق ذلك عبر العمل على خبرات معرفية للأفراد وتعديلها، وإثارة دافعيتهم وتنمية تفكيرهم، فضلا عن إعداد الأفراد إعداداً كاملاً ومتناسقاً وشاملاً في الابعاد الروحية والذهنية والحسية والاجتماعية حتى يكونوا افراد فاعلين في المجتمع (صالح،٢٠١٦ :٤). والتربية لا تستطيع تحقيق اهدافها في المجتمع الا بوسيلة اتصال يمكن من طريقها تطبيق النظم التعليمية الا وهي اللغة فهي الوسيلة الاساسية التي استعملها الانسان منذ القدم في عمليه التفاهم مع الاخر.(زاير و سماء،٢٠١٣: ١٩)، واللغة هي الوسيلة الوحيدة التي ت سجل بها الامة علومها وتدون آدابها وتكتب تاريخها وهي وسيلة بناء الفكر والشعور ودعامة التفكير وحافظة التراث وما من امة درجت في مضمار التقدم والحضارة الا اعتنت بلغتها (عبد عون ،٢٠١٥: ١٧). واللُغة العربيَّة لغة القرآن الكريم امتازت بخصائص كتبت لها الخلود مثل الإيجاز والقصر والترادف والاشتقاق، وهي لغة استوعبت تفكير الأمة العربية عبر الدهور والأجيال، وقد اختصرت عاملي الزمان والمكان بما امتازت به من خصائص فهي آصرة من أواصر القومية العربية شعت بنورها على الحضارة الإنسانية، إذ بشرت بالإسلام فهي لغة الله ولغة أهل الجنة. (كبة ،٢٠٠٦: ١٠). ومما لا شك فيه أنه لا يمكن تعليم اللغة العربية على نحو متقن إلا بامتلاك الطالب لفنونها، ومهاراتها الأربع بنحو عام (الاستماع، والحديث، والقراءة، والكتابة)، ولا سيما مهارة القراءة بنحو خاص، فلها شأن كبير في الفكر، والثقافة، ونشر المعرفة، بوصفها الوسيلة الأبرز في تلقي المعرفة، وتنمية الإدراك، ولها يعود الفضل فيما نعرفه من حقائق، وعلوم، ومعارف، ولولاها لما وصل الإنسان إلى ما توصل إليه من مستويات ثقافية، ومعرفية، وإدراكية مختلف (زاير وعهود، ٢٠١٦: ١٩). ومن هنا تتطلب المطالعة مهارات عقلية معينة، مثل: الاستنتاج، والتحليل، وفهم ما وراء السطور، والبحث عن الحقائق، والأفكار في مصادر عديدة، والنقد، وغيرها من المهارات التي تعين الطالب على الاستقلال بنفسه في المطالعة، ومساعدته في الحصول على المعلومات التي يريدها (يونس، ٢٠٠٧: ٣١٤)، إن استقلالية الطالب في المطالعة وتحمله مسؤولية البحث عن الحقائق، والأفكار، والتحقق منها،

يتطلب إتقانه لمهارة القراءة المركزة . وتكمن أهمية القراءة المركزة إنها تسهم في تنمية قدرات الطلاب على الفهم التفصيلي لما يقرؤونه، وتنمية قدراتهم على القراءة، وإجادة نطق الأصوات، والكلما ت، وكذلك السرعة، وفهم معاني الكلمات، والتعبيرات، وتعدُّ القراءة المركزة نشاط صفي ينفذ تحت إشراف المدرس، ويهتم بنحو رئيس في التعمق بالنصوص المقررة على الطلاب، والتي تحتوي على كلمات، وتعابير لغوية جديدة، وكيفية النطق بها وإشارات لما تحمله من معانٍ. (ستيتيه، لا ت: ٢٥) لذا تعمد هذه القراءة إلى زيادة مهارة القراءة عند الطلاب، وزيادة محصولهم اللغوي بتعليمهم الكلمات، والتراكيب الجديدة في النص، ويراعي في المادة القرائية أن تكون قريبة من مستوى الطلاب إذ يتمكنون من فهم النص بعد القيام ببعض الجهد من أجل التعرف على الجديد، واستيعابه، والتفاعل معه، وتشكل القراءة المركزة محوراً بارزاً لتعليم اللغة العربية. (T،Bell ،43 p:2001)، كما يمكن لهذه القراءة أن تحسن كسب اللغة للمفردات، والفهم، وتأييد التوجهات الايجابية صوب القراءة، وتنفع الطلاب على اختلاف اعمارهم فضلا عن توافر البيانات، والصفات النبيلة التي تخص المدرسين الراغبين بتنفيذها داخل مدارسهم، وإن اغلب الدراسات أشارت إلى أن الطلاب يكسبون مواقفاً أكثر تفاؤلا نحو المادة (Leung Ching ،Yin p67: 2002) وفيها يتعرف الطلاب كلمات من كل درس، ويحصلون على معلومات جديدة وفي النهاية، يتعلمون على قراءة أسرع، وعلى نطاق واسع، ويمكن لهم تطوير مهاراتهم اللغوية، والنحوية والصوتية، والمفردات الأساسية، والكتابية، والتحدث، والاستماع، لذا فالقراءة المركزة طريقة لفهم، ونقد النصوص المقروءة، والمرمى منها إيجاد الغرض والمعنى، والرسالة المراد إيصالها للطالب من طريق النص المقروء، وتهتم بنحو رئيس بالنصوص التي تحتوي على كلمات، وتعابير لغوية جديدة، وطريقة التلفظ بها، ويعد هذا الصنف من القراءة موجها إذ يمكن الوصول لأعلى مستوى ممكن من الفهم. (شحاته وعدنان، ٢٠١٧: ٣٠٨) . وتأسيسا على ما سبق تبرز أهمية مهارات القراءة المركزة في انها تساعد الطالب على الإحاطة بجوانب النص عامة وهذا يعني ان فهم النص او الموضوع الكلي يعتمد على فهم اجزائه، وهذا الصنف من القراءة له فوائد كثيرة تعود على الطالب، وذلك من طريق تعرفه على النحو، وعلامات الترقيم، والمفردات اللغوية، والملامح العامة للنص، وتساعد الطالب على التمييز بين الأفكار الرئيسة، والأفكار الفرعية، وتوجيه اهتمام الطلبة الى ادراك المعنى وفهم المضمون من طريق تحليل محتواه.(سعادة، ٢٠١٨: ٣٧)، ويرى الباحث ان القراءة المركزة طريقة تشتمل تحليل المحتوى من جميع النواحي في الصف وتحت إشراف المدرس، وتوجيهه، وبناء على ذلك ينبغي تطبيق استراتيجيات واساليب تدريس حديثة تساهم في توضيح الافكار وتبسيط المبادئ للطلاب لغرض التأقلم مع المستجدات ومسايرة احداث العصر .

وقد ظهرت في الآونة الأخيرة الكثير من الاستراتيجيات والطرائق الحديثة في التدريس التي تهتم بالمتعلم وتعده محوراً للعملية التعليمية بدلاً من محتوى المادة أو المدرس نفسه، وبذلك فإن العملية التعليمية أصبحت تؤكّد على تعلم المتعلم بنفسه من خلال المشاركة الفعالة بدلاً من الاعتماد على المدرس ومن هذه الاساليب التي تؤكد انَ المتعلم يكون معرفته بنشاط ويشكلها بناء على تجاربه السابقة وتفاعلاته بدلا من تلقي المعلومات بشكل سلبي، وهذا يعني ان المعرفة ليست شيئا ينقل للمتعلم، بل تبنى وتشكل داخليا في عقله، وهذا ما اكدته المسارات التربوية او المفاهيم التربوية الحديثة (أمبو سعيدي، وعبد الله، ٢٠١٦ : ٢٤). وتعد استراتيجية الانشطة المتدرجة من استراتيجيات التعلم النشط التي تتولى مسؤولية تخطيط تعليمي يهدف الى تصميم انشطة تعليمية متسلسلة او متدرجة في المستوى التعليمي للمتعلمين وقدراتهم، وتعد هذه قوة محفزه تدفع المتعلمين نحو التعلم عندما يدركون انهم يستطيعون اجتياز هذه الانشطة وتحقيق الاهداف المنشودة، لذا ينبغي على المدرس الاخذ بعين الاعتبار مقياس الصعوبة والسهولة للأنشطة التي تقدم للمتعلمين مع مراعاة الفروق الفردية لهم. (داود،٢٠٠٦: ١١٩). تعتمد استراتيجية الانشطة المتدرجة على اساس ان المتعلمين ذو كفاءات وقدرات مختلفة؛ لذا يقوم المدرس بتحضير انشطة مختلفة تتمايز او تتنوع لتشمل جميع الاختلافات بين الافراد لتناسب الفروق الفردية بين المتعلمين، اذ يستكشفون الافكار الرئيسة نفسها ويعملون على مستويات تفكير مختلفة وفي النهاية تجتمع كل المجموعات للمناقشة والافادة مع بعضهم البعض، وينبغي على المدرس ان يراعي عند اعداد الانشطة ان تكون متساوية في النشاط والفاعلية، وعادلة من حيث التوقيتات في الزمن، مع مراعاة التدرج في مستوى التحدي والتعقيد والصعوبة فضلا عن مستوى العمليات ومستوى المخرجات والنتائج (أمبو سعيدي، وعبد الله، ٢٠١٦ : ٥١٥) وتعد استراتيجية الأنشطة المتدرجة من استراتيجيات التعلم النشط إذ تؤكد على دور التعلم الايجابي فهي تؤكد على ايجابية المتعلم في العملية التعليمية من طريق مزاولة الانشطة سواء كانت فردية او جماعية التي يتضمنها التعلم النشط كالاستماع والقراءة والتحدث والكتابة، وتتضمن مجمل الاساليب التعليمية وطرائق التدريس التي تسعى الى تفعيل دور المتعلم من طريق العمل والبحث والتجريب (لطفي، ٢٠١٧: ٨٨).

وفي ضوء ما سبق يمكن ان نحدد اهمية البحث في الآتي:

١. التربية بوصفها عملية تنشئة اجتماعية واجبها الاساس اكساب الافراد ثقافة مجتمعهم.

٢. اللغة العربية بوصفها لغة القران الكريم، وعدها اداة لتثقيف الطلبة، واحدى روابط الامة ووسيلتها في الحفاظ على تراثها وحضارتها.

٣. القراءة المركزة، التي تساعد الطلاب على بناء شخصيتهم بكل جوانبها، وتنمي قدراتهم العقلية العليا، لاسيما وأنها أصبحت من متطلبات هذا العصر.

٤. ا ستراتيجة الانشطة المتدرجة طريقة تدريس مرنة تهتم بالمتعلم وتعده محوراً للعملية التعليمية، وتؤكّد على تعلم المتعلم بنفسه، وتراعي الفروق الفردية، وتسهم في زيادة المخزون اللغوي والخبرة السابقة والحصيلة الفكرية عند الطلاب .

٥. المرحلة المتوسطة بوصفها مرحلة انتقالية ما بين الابتدائية، والإعدادية، وبين الطفولة، والمراهقة؛ لذا تعد هذه مرحلة بارزة لإحداث نمو مرغوب، كما إنها مرحلة مهمة لنمو الطالب جسمياً، وعقلياً.

مرمى البحث وفرضيته :

يرمي هذا البحث الى تعرف اثر استراتيجية الانشطة المتدرجة في تنمية مهارات القراءة المركزة لدى طلاب الصف الاول المتوسط من طريق التحقق من صحة الفرضيتان الآتيتان:-

ليس هناك فروق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة المطالعة باستراتيجية الانشطة المتدرجة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية عند مستوى دلالة (0)،05.

ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي في مهارات القراءة المركزة عند مستوى دلالة(0،05).

حدود البحث

يتحدد هذا البحث بـ:-

١. الحدود البشرية: طلاب الصف الاول المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الاولى.

٢. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥.

٣. الحدود الموضوعية: الموضوعات الدراسية المحددة للفصل الدراسي الاول من كتاب اللغة العربية الموضوعات الخاصة بمادة المطالعة والنصوص للصف الاول المتوسط في العراق ٢٠٢٤/٢٠٢٥.

تحديد المصطلحات:-

- استراتيجية الانشطة المتدرجة: "هي الاستراتيجية التي تستخدم عندما يكون هناك اختلاف في المستويات المعرفية والمهارية للطلاب ويدرسون المفاهيم نفسها ويتعلمون اداء مهارات معينة وهذا الاختلاف في المستوى لا يؤهل الطلاب لتناول المعرفة او اداء المهارة من نقطة بداية واحدة في نفس الوقت المحدد للجميع مما يدعو المدرس لتصميم انشطة متدرجة ومختلفة المستويات ".(المسعودي ،٢٠١٤:٧)
- التعريف الاجرائي: هي استراتيجية تعليمية تعتمد على تقديم حزمة من الانشطة التعليمية التي تكون متدرجة في مستوى الصعوبة، إذ تبدأ بأنشطة سهلة وبسيطة وتتصاعد تدريجيا الى

انشطة اكثر صعوبة وتركيزا، وهذه الانشطة يتم تصميمها بنحوٍ يتناسب ومستويات الطلاب وقدراتهم الفردية المختلفة.

- القراءة المركزة: " قراءة نص لتعلم شيء ما عن اللغة بحد ذاتها، ربما كلمة جديدة، أو قاعدة نحوية وما إلى ذلك، لغرض الدراسة النموذجية التي يقوم بها الطلاب في كتبهم الدراسية، وغالبا ما تحتوي على فقرات قصيرة، وكثير من المفردات اللغوية التي لا يعرفها الطلاب، وعادة ما تصاحبها نشاطات قبل، وبعد القراءة، إلى جانب أسئلة الفهم." (خلدون، ٢٠١٧: ١٢٧)
- التعريف الاجرائي: : مجموعة المهارات التي تبناها الباحث في اعداد اختبار لقياس مدى امتلاك طلاب الصف الاول المتوسط لهذه المهارات.
- الصف الاول المتوسط : الصف الذي تبدأ به المرحلة المنوسطة التي تكون بعد المرحلة الأبتدائية وتسبق المرحلة الأعدادية اما مدتها فتكون ثلاثة سنوات وهي متممه لما يدرسه الطالب في المرحلة الأبتدائية وتزوده بمعارف اكثر مما درسه في المرحلة الابتدائية ويكون المتوسط لأعمارهم(١٣-١٢سنة).(جمهورية العراق، وزارة التربية، ٢٠١٢: ٧)

الفصل الثاني

المحور الاول: استراتيجية الانشطة المتدرجة:

الانشطة المتدرجة هي مجموعة من الانشطة التعليمية التي تختلف مستويات صعوبتها اذ تبدأ بأنشطة بسيطة وعروفة لدى الطلاب ومن ثم تتصاعد تدريجيا لتشمل انشطة اكثر تحدياً وصعوبة تتطلب تفكيرا اعمق ومهارات متقدمة. ومما لاشك فيه ان الانشطة تعد مكوناً من مكونات المنهج ، لأنها تتضمن النشاطات الذهنية والجسدية التي يؤديها كل من المعلم والمتعلم او كلاهما لتحقيق نواتج التعلم وتعزيز النمو المتكامل للطلاب، ويمكن تنفذها في المدرسة أو خارج اسوارها وبأشراف المعلم، وهذه الانشطة تكون انشطة تعليمية اذا تم ممارستها من قبل المعلم، او انشطة تعلمية اذا مورست من قبل المتعلم والعلاقة بين النوعين كالعلاقة بين السبب والنتيجة(عطية، ٢٠٠٩: ١٠١). تعتمد هذه الاستراتيجية على مبدأ ان المتعلمين يتفاوتون في قدراتهم ومهارتهم، مما يستدعي من المدرس اعداد انشطة متنوعة تأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بينهم، مما يتيح لجميع الطلاب التوصل الى نفس الافكار الرئيسة ، لكنهم يعملون على وفق مستويات تفكير مختلفة، ومن ثم تجمع الانشطة من جميع المجموعات لغرض المناقشة وتبادل الفائدة بينهم.(امبو، وعبد الله، ٢٠١٦: ١٨٠)

خطوات الاسترتيجية:-

اشار المصالحة، وسها (٢٠١٦) الى ست خطوات لتصميم انشطة متدرجة المستوى داخل الدرس هي كالآتي:

١. مستوى التحدي: اذ يكون في العلوم المعرفية، اذ يقوم المعلمون بعمل اختبار معلوماتي عام يتضمن العلوم المكتسبة من الصفوف السابقة وعليه يخضع الطلبة الى اختبار سرعة محدد بزمن وتحدي فيما بينهم.

٢. مستوى التعقيد وصعوبة النشاط: يكون عن طريق تحديد الاحتياجات المعرفية للطلبة في المراحل الاولى للنشاط ثم الوصول الى المراحل المقدمة له

٣. مستوى المصادر والموارد المتاحة: عندما يختار المعلم مواد قرائية متنوعة ومختلفة من حيث صعوبة المحتوى، يكون قد قام بتدرج وفق المواد المتاحة.

٤. مستوى المخرجات يستخدم جميع الطلبة المواد ذاتها، ويكون الناتج مختلفا

٥. مستوى النتائج يعطي ذلك ان الانشطة المستخدمة تناسب الذكاءات المتعددة لدى الطلبة

مزايا الانشطة المتدرجة:

١. مراعاة الفروق الفردية إذ تمكن الطلاب من التعلم بطريقة تلائم قدراتهم واحتياجاتهم

٢. تحفيز الطلاب على التطور والتقدم من طريق تحديهم بمستويات متزايدة في الصعوبة

٣. تنمية مهارات التفكير العليا من طريق تعزيز قدرة الطلاب على عمليات التفكير وحل المشكلات واتخاذ القرارات

٤. زيادة الدافعية اذ تجعل التعلم اكثر متعة وجاذبية للطلاب من طريق توفير تحديات ملائمة الشمري، ٢٠١٠: ١٢٥)

المحور الثاني: القراءة المركزة:

وتعرف أيضاً بالقراءة المعمقة، أو القراءة المكثفة، وتهتم هذه القراءة بالتركيز على انماط التدريس القائمة على المناقشة والحوار والسؤال والجواب، واستعمال التوضيح والبيان، لإيصال المعنى الى الذهن، وتبين ايضا الكلمات والمبادئ التي ينبغي تعليمها، والهدف منها تطوير قدرة الطلبة على بعض المهارات اللغوية، ومراعاة علامات الترقيم، وعلامات الاعراب، فضلا عن اتقان الطلاقة اللفظية، ومن سماتها البطء والتأني، وقد يستعمل الطالب المعجم في اثنائها. (خلف الله، ٢٠١٦: ٨٢). أن تزايد التدريب على المهارات اللغوية من طريق القراءة المركزة يقدم أفكارا جديدة إذا أنتبه لها الطالب، فلا بد من أن تكسبه معنى يتلاءم مع معرفته الشخصية، ويتم ذلك من طريق علاقات تربط بين الخبرة الجديدة، وما لديه من معارف قائمة، فتصبح الخبرة في الذاكرة طويلة المدى، حيث تكتسب معنى من أجل تكوين النماذج الجزئية، ثم النماذج الكبرى التي تترسخ، وتتحول إلى مهارات يجيد الطالب استخدامها. (عبد الوهاب، ٢٠١٣، ٩٣) وبطبيعة الحال فإن القراءة المركزة تدرس داخل الصف؛ بمرمى تنمية مهارات القراءة عند الطلاب، وزيادة الحصيلة اللغوية لديهم، وتنتقي لها مصادر قرائية على درجة من الصعوبة يتعلم فيها الطالب على اكتساب مهارات التعرف، والفهم، والنقد، ويدور فيها النشاط تحت اشراف

المدرس (طعيمه والشعيبي، ٢٠٠٦: ٢٧٥)، وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة تفاعل الطالب مع النص المقروء داخل حجرة الدرس، أو خارجها بهدف الفهم العميق لمحتوى النص وذلك من خلال تفسير الطالب للمفردات والتراكيب اللغوية، واستخلاص المعارف، والأفكار العميقة، وتحديد التفاصيل الدقيقة المفسرة لفكرة النص وقضيته. (الفوزان، ٢٠١١: ١٩٥)

اهداف القراءة المركزة:

١.توجيه أنظار الطلاب قبل القراءة إلى ضرورة تحديد هدف للقراءة، أي قراءة النص في ضوء مجموعة من الأهداف التي يحددها الطالب والمدرس معا من قراءة النص، استنادا الى فهم الكل من طريق فهم الأجزاء.

٢ .شدَّ انتباه الطلاب إلى قراءة العنوان، والربط بينه وبين أفكار النص.

٣.تحديد أبرز القضايا الشائعة في النص المقروء تلك التي يسعى الى معالجتها، ويستهدف نهايتها.

٤.مساعدة الطلاب على الإحاطة بكافة جوانب النص، مما يعني التدقيق، والفحص، والاستنباط لمحتوى النص.

٥.توجيه عناية الطالب إلى ملامح النص وتحديد أفكار النص الرئيسة، وأبرز التفاصيل المتعلقة بها في أثناء القراءة؛ لتحقيق الفهم العام للنص، فضلاً عن تحليل ما يتضمنه من معلومات، وآراء، وشخصيات، ودلائل وبراهين.

٦ .جعل الطالب قادرا على اكتساب المعرفة المساندة له فهم النصوص التي يقرأها، كما إنها تؤكد على مساعدة الطالب في الحصول على المعرفة اللغوية. (Willy، 13 :2007)

صفات القراءة المركزة

١.جمع وتحديد الحقائق والأفكار.

٢.فرز الحقائق، والأفكار وفقا لدرجة اهميتها ، وعلاقة بعضها بالبعض الاخر.

٣.قياس، وتباين هذه الأفكار بقاعدة المعرفة الراهنة للطالب.

٤. اختيار، وفصل، وتمييز الأفكار التي نريد أن نتذكرها، والأفكار التي نريد رفضها.

٥.القراءة بعمق نوع من انواع الاستجواب الذاتي فكلما قرأنا نسعى ان نجيب عن الأسئلة كيف؟ و لماذا؟

٦.إكساب الطالب مبدأ اساسي للتراكيب النحوية والمفردات ، والتعبيرات الأصطلاحية .

٧.تعطي الطالب القدرة على التحكم في النواحي اللغوية .(Rief، 25 :2007)

أنشطة القراءة المركزة

١.آلية اختيار العنوان الملائم من النص.

٢.تعريف المفردة من طريق النص.

٣.القراءة السريعة للوصول إلى الفكرة الرئيسة.

٤.القراءة المتعمقة لغرض الوصول الى افكار مساندة للفكرة الرئيسة.

٥.الاستنتاج. (Muhammed ،2011 :128)

الدراسات السابقة:

اولا: دراسات تناولت استراتيجة الانشطة المتدرجة

١- دراسة االهاشمي وعبد الرسول(٢٠١٧):

اجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت الى التعرف الى اثر الانشطة المتدرجة في تحصيل مادة التاريخ عند طلاب الصف الخامس الادبي، وقد اعتمد الباحثان تصميما تجريبا ذا ضبط جزئي، تصميم المجموعة الضابطة ذات الاختبار البعدي اشتملت عينة البحثعلى(٦٠)طالبا من طلاب الصف الخامس الادبي في الاعدادية المركزية للبنين العائدة الى المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الاولى واختار الباحث عشوائيا شعبة(ب)لتمثل المجموعة التجريبة وبلغ عددها(٣٠)طالبا درسها باستراتيجية الانشطة المتدرجه، بينما كانت شعبة(أ)تمثل المجموعة الضابطة وبلغ عددها(٣٠)طالبا درسها بالطريقة الاعتيادية، كأفا الباحثان بين مجموعتي البحث في عدة متغيرات منها:(العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور، التحصيل الدراسي للاباء والامهات، درجات اللغة العربية للعام السابق، اختبار الذكاء)، وقد حاول الباحثان ضبط عدد من المتغيرات الدخيلة، اعد الباحثان اختبارا تكون من (٥٣) فقرة من الفقرات الموضوعية، اذ بلغت فقرات الاختيار من متعدد (٤٠)فقرة، بينما بلغت الفقرات(١٣)فقرة،وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تم التوصل الى النتيجة الاتية: هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التاريخ باستراتيجية الانشطة المتدرجة ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية عند مستوى(٠٥،٠)

٢-دراسة شون وولاء(٢٠٢٠)

اجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت التعرف الى اثر استراتيجية الانشطه المتدرجة في التفكير المستقبلي عند طلاب الصف الثاني الممتوسط في مادة العلوم، اعتمدت الباحثتان تصميما تجريبا ذا ضبط جزئي، تصميم المجموعة الضابطة ذات الاختبار البعدي اشتملت العينة على (٧٠)طالبة من طالبات الثاني المتوسط في متوسطه الجمهوريه والعائدة للمديرية العامة للتربية في محافظة الديوانية، اذ وزعت الباحثتان العينة بشكل عشوائي بواقع (٣٥) طالبة في المجموعة التجريبية وكانت تدرس باستراتيجية الانشطة المتدرجة، و(٣٥) طالبة في المجموعة الضابطة وكانت تدرس بالطريقة الاعتيادية، كافئت الباحثتان مجموعتي البحث في مجموعة من المتغيرات منها (العمر الزمنى للطالبات محسوبا بالشهور، تحصيل درجات الطالبات للعامك

الدراسي السابق ، اختبار الذكاء) اعدت الباحثتان اختبارا في مهارات التفكير المستقبلي والذي تآلف من(٢٤) فقرة من النوع المقالي موزع على ست مهارات ولكل مهارة اربعة فقرات، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، اسفرت نتائج البحث عن تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة عند مستوى دلالة (٠،٠٥)

ثانيا: دراسات تناولت القراءة المركزة:

١ – دراسة المدني (٢٠٢٠):

اجريت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية والتي هدفت التعرف الى اثر استخدام اسلوب التعلم القائم على المشروع في تنمية مهارات القراءة المركزة لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وقد اختار الباحث التصميم ذي المجموعة الواحدة، وتآلفت مجموعة البحث من(٣٥) طالبا، توصل البحث الى النتائج الاتية من طريق مقابلة اداء مجموعه البحث في الاختبارين القبلي والبعدي لمهارات القراءه المركزة بأن هنالك فرق ذي دلاله احصائية عند مستوي دلالة(٠،٠٥) لصالح الاختبار البعدي ، ومن طريق التحليل الاحصائي تبين ان اسلوب التعلم بالمشاريع اثر كبير في تطوير مهارات القراءة المركزه، وتم التأكد من طريق حجم الاثر باستخدام مربع ايتا، اذ جاء حجم الاثر مساوي(٠،٩٤) وقد اوصى الباحث بمجموعة من التوصيات في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث منها: اعادة التفكير في اهداف تعليم القراءه ؛ اذ تشتمل هذه الاهداف مهارات القراءه المركزة، فضلا عن استخدام اساليب التعلم النشط، وادخال مدرسي اللغة العربية ومدرساتها دورات تدريبية على تطوير مهارات القراءة المركزة .

٢ – دراسة سيف وحمادة (٢٠٢٢)

اجريت هذه الدراسة في جمهورية مصر العربية وهدفت التعرف الفاعلية برنامج قاءم على مدخل التدريس المتمايز في تنمية مهارات القراءة المركزة والقراءة الموسعه عند طلاب المرحلة الثانوية، ولتحقيق ذلك قاما الباحثان بإعداد برنامج قائم على مدخل التدريس المتمايز، فضلا عن اعداد اختبار لمهارات القراءة المركزة واختبار لمهارات القراءة الموسعة ، تكونت عينة البحث من (٣٠) طالبا من طلاب الصف الاول الثانوي بمدرسة بروطيم نخلة في محافظة المنية ، وقد تم تطبيق اختبارات القراءة المركزة والقراءة الموسعة قبليا ، ثم درس الطلاب مجوعة البحث باستخدام البرنامج القائم على مدخل التدريس المتمايز ، ومن ثم تطبيق الاختبار ات البعدية اسفرت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى(٠،٠٥) بين متوسطي مجموعة البحث في الاختبارين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة المركزة لصالح التطبيق البعدي وعند مستوى(٠،٠١) بين متوسطي اداء مجموعة البحث في الاختبارين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الموسعة لصالح التطبيق البعدي.

مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة:

توصل الباحث من طريق الدراسات والبحوث السابقة التي لها علاقة بمتغيرات البحث الحالي الى مجموعة من المؤشرات التي يمكن وصفها بالآتي:

١. اجري البحث الحالي بناء على توصيات الدراسات السابقة التي اوصت باجراء المزيد من الدراسات على وفق استراتيجية الانشطة المتدرجة وتطبيقها في المواد الدراسية الاخرى

٢. رمت الدراسات السابقة الى التحقق من اثر استراتيجية الانشطة المتدرجة، وعلى الرغم من انه لا توجد دراسة واحدة تناولت اثر استراتيجية الانشطة المتدرجة في تنمية مهارات القراءة المركزة وهذا ما انفرد به البحث الحالي.

٣. ابانت الدراسات السابقة ضرورة توافر بيئة صفية منظمة غنية بالمواقف التعليمية والانشطة المحتفلة التي تعمل على تحقيق التعلم من طريق اتاحة فرصة التعلم الذاتي للطلاب وجذب انتاباهم وتعزيز دافعيتهم نحو التعلم على وفق هذه الاستراتيجية وهذا ما عمل عليه الباحث في بحثة.

٤. توصل الباحثون في الدراسات السابقة الى عدم ملاءمة طرائق التدريس الاعتيادية، وفقا للممارسات التربوية المعاصرة، والتي اكدت اهمية التدريس باستراتيجيات يكون فيها المتعلم محور العملية التعليمية، وتزوده بالخبرات والمهارات، وهذا ما يمكن ان تحققه استراتيجية الانشطة المتدرجة لما تتضمنه من انشطة تعليمية تختلف مستويات صعوبتها، مما يجعلها تجذب انتباه الطلاب طيلة مدة الدرس.

٥. اكدت الدراسات السابقة على اهمية وضرورة الاطلاع على الاستراتيجيات الحديثة والتعرف على اثرها في عملية التعلم.

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءته

اولا: منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج التجريبي في تعرف اثر الاستراتيجية ، وهو أحد المناهج التربوية، الذي يستند إلى الواقع، ومن أكثرها دقة، ويعد النمط الوحيد الذي يحاول بنحوٍ مباشر أن يؤثر على متغير معين، وهو الذي يفحص الفرضيات حول علاقة السبب والنتيجة. (المنيزل وعدنان، ٢٠١٠: ٢٠٩).

ثانياً: التصميم التجريبي

إن عملية اختيار التصميم التجريبي تعد من الأمور الأساسية التي يجب على الباحث القيام بها قبل إجراء البحث؛ لاختبار صحة النتائج المستنبطة من فرضيات البحث، ويقصد بالتصميم التجريبي الخطط التي يقوم الباحث بوضعها والغرض منها الاجابة عن اسئلة البحث،

وتتضمن مجموعة التدابير والاجراءات الهادفة الى انجاز عمل الباحث في دراسته.(الجادرين،٢٠٠٩: ٢٤٧) لذا اعتمد الباحث على التصميم التجريبي ذي المجموعة الضابطة، وهو من تصاميم الضبط الجزئي ذات الاختبار القبلي والبعدي، وكما مبين في الشكل (١)الآتي:

المجموعة	اداة البحث	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة البحث
التجريبية	الاختبار القبلي	استراتيجية الانشطة المتدرجة	مهارات القراءة المركزة	الاختبار البعدي
الضابطة				

شكل (١)التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته

من الاجراءات المنهجية في البحوث التربوية تعيين مجتمع البحث وهذا يتطلب من الباحث اجادة بالغة اذ يعتمد عليه إجراء البحث وتصميمه ونتائجه المرضية (محمد ،٢٠٠١: ١٨٢) ويشير به الى جميع الافراد او الاشياء اصحاب الخصائص الذين يمتلكون صفات معينة يمكن مشاهدتها والانتباه اليها، وتعد معيار المجتمع الوحيد لوجود صفات مشتركة بين افراده، ويطلق على خصائص المجتمع التي يمكن ملاحظتها معالم المجتمع (ابو حويج،٢٠٠٢: ٤٤) وهناك امران لا بد من أخذهما بالحسبان في اختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث هما:

أ – إن انتشار مجتمع الدراسة في أماكن متفرقة يجعل أمر الوصول إليه صعبا.

ب– إن عملية جمع البيانات عن جميع أفراد المجتمع فيه نوع من المشقة واهدار للوقت فضلاً التكاليف المادية. (المنيزل وعايش، ٢٠٠٦: ١٨).

ومن مستلزمات او مقومات البحث الحالي انتقاء احدى المدارس المتوسطة من محافظة بغداد وتحديداً مدارس البنين على ان يكون عدد شعب الصف الاول المتوسط اكثر من شعبتين وقد حدد الباحث متوسطة الشروق للبنين العائدة الى المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الاولى بنحو قصدي وذلك:

- موقع المدرسة الذي ينماز بقرب المسافة وسهولة الوصول اليها.
- استعداد ادارة المدرسة للمساعدة وكذلك مدرس اللغة العربية لإنجاز هذه التجربة
- شعب الاول المتوسط يزيد عن (٤) شعب .

شكل(٢)عدد طلاب مجموعتي البحث

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب
التجريبية	ب	٣٢
الضابطة	ج	٣١
المجموع		٦٣

رابعا: تكافو مجموعي البحث:

قبل الشروع بالتجربة اجري الباحث تكافؤ بين مجموعتى الدراسة لضبط المتغيرات التي يتوقع انها قد توثر في نتائج التجربة، وكانت المتغيرات التي كافا بها الباحث كالاتي:

١. العمر الزمني لطلاب الدراسة محسوبا بالشهور.

٢. التحصيل الدراسي للوالدين.

٣. الاختبار القبلي للقراءة المركزة.

١. العمر الزمني لطلاب الدراسه محسوبا بالشهور:

كافأ الباحث بين أعمار طلاب الصف الاول المتوسط، وعند حساب المتوسط الزمني لاعمار طلاب مجموعتي البث، اذ كان متوسط اعمار المجموعة التجريبيه (93،164) شهراً والانحراف المعياري (15،7)، اما متوسط اعمار المجموعه الضابطه(41،165) شهراً والانحراف المعياري (20،5) ومن طريق الاختبار التائى تبين ان الرق ليس ذى دلاله احصائية عند مستوي (٠٥،٠) اذ ان القيمه المحسوب(0.305) وبذلك تكون ادنى من الجدوليه(2) ودرجة حريه(61) نتيجة لذلك يتبين تكافا مجموعتى البحث احصائيا فيالعمر الزمنى .

٢ – التحصيل الدراسي للآباء:

حصل الباحث على البيانات المتعلقة بالتحصيل الدراسي للآباء لطلاب مجموعتي البحث من مصدرين هما: البطاقة المدرسية والطلاب انفسهم، واظهرت نتائج تحليل البيانات عند استعمال مربع كاى ان القيمة المحسوبة كانت (050،1) وبذلك تكون اصغر من قيمة كاى الجدوليه والتي كانت (815،7) عند مستوى دلاله (05،0) ودرجة حريه (3) مما يدل على تكافا مجموعتي البحث.

٣.التحصيل الدراسي للامهات:

حصل الباحث على المعلومات المتعلقة بالتحصيل الدراسي للأمهات لطلاب مجموعتي البحث من مصدرين هما: البطاقة المدرسية والطلاب انفسهم، واظهرت نتائج البيانات عند استعمال مربع كاى وجد أن قيمه كاى المحسوبه كانت (974،1) وبذلك تكون اصغر من قيمه كاى الجدوليه والتي كانت(851،7) عند مستوى دلاله(٠٥،٠) ودرجة حريه(3) مما يدل على تكافا مجموعتى البحث .

٤.درجات الأختبار القبلى في القراءة المركزة.

بلغ متوسط درجات المجموعه لتجريبية (68،10)ومتوسط درجات المجموعة الضابطه(58،10) في الاختبار القبلي في مادة المطالعة الذي طبقه الباحث على مجموعتى البحث، وعند استعمال الاختبار التائى للتعرف على الفرق بين المجموعتيين، تبين ان الفرق ليس ذي دلاله احصائية عند مستوى(٠٥،٠) اذ ان القيمه التائية المحسوبه

كانت(137،0)وهي بذلك تكون اصغر من الجدوليه(2) ودرجة حريه (61) مما يدل على ان مجموعتى البحث متكافئتان في درجات الاختبار القبلي.

خامسا: ضبط المتغيرات الدخيلة:

تتأثر المتغيرات التابعة بجملة من العوامل الخارجية وبإجراءات تنفيذ التجربة، لذا لابدَّ للباحث من السعي لضبط هذه العوامل والعمل على منعها أو التقليل من تأثيرها كي يتمكن من الحصول على نتائج دقيقة وصحيحة يمكن الاعتماد عليها في تعميم النتائج على مجتمع البحث (عليان، ٢٠٠٨: ٥٣) لذلك حاوا الباحث ضبط المنغيرات التي اشارات لها الادبيات، ومن المتغيرات الدخيلة التي تم ضبطها: اختيار عينة البحث والنضج والظروف والمتغيرات المصاحبة والاندثار التجريبي والمدرس، والوسائل التعليمية/ ومدة التجربة ولم يطرأ على البحث اي من هذه المتغيرات

سادسا: مستلزمات البحث

١. المادة العلمية:

اعتمد الباحث في تحديد المادة العلمية على الموضوعات المقررة للمطالعة والنصوص في كتاب اللغة العربية للصف الاول المتوسط، الفصل الأول للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)، التي سيدرسها الطلاب في اثناء مدة التجربة، وكانت المادة موحدة بين مجموعتي البحث، وقد حددها الباحث بثمان موضوعات من مادة المطالعة والنصوص في كتاب اللغة العربية، وقد استبعد الباحث موضوعات الشعر؛ لأنها لانها مخصصة الادب، وكذلك الآيات القرآنية.

٢. إعداد الخطط التدريسية:

يقصد بالخطط التدريسية" تصورات مسبقة للمواقف التدريسيه التي يقوم بها المدرس وطلابه لتحقيق اهداف تعليميه محددة ، وتشمل وضع الاهداف وانتقاء طرائق التدريس التي تدعم تحقيقها تحقيقها"(جامل،٢٠٠٢: ٢٣) وخطط التدريس تعد من اسس التعليم الفعال وخصائص المعلم الناجح، لذا قام الباحث بإعداد الخطط النموذجية التي تلائم موضوعات التجربة، اذ كانت الخطه النموذجية الاولى متضمنه (أستراتيجية الانشطة المتدرجة) في تعليم مادة المطالعه لطلاب المجموعة التجريبيه، اما الخطه النموذجية الاخرى تضمنت الأسلوب الاعتيادي في تعليم مادة المطالعه لطلاب المجموعه الضابطة. وتم عرض مجموعة من الخطط النموذجية، على جماعة المختصين والمحكمين وتم الاطلاع على مقترحاتهم وملحوظاتهم وبناء على ما أبداه مختصون، قام الباحث بتعديل بعض التغيرات المطلوبة، وأصبحت جاهزة للتنفيذ.

٣.صياغة الاهداف السلوكية

يعرف الهدف السلوكي بانه نوع من انواع الصياغة اللغوية التي تحتوي سلوكا محددا يمكن مراقبته وقياسه، وينتظر من الطالب ان يكون قادا على ادائه عند انتهاء الموقف التعليمي

(قطامى واخرون،٢٠١٣: ٧٨) لذا قام الباحث باعداد مجموعه من الاهداف السلوكيه بالاعتماد على محتوي المنهج الدراسي للغة العربية، والتي تم تدريسها في التجربة.

٤.اداة البحث

تعد اداة البحث الوسيلة التي يمكن من طريقها جمع البيانات التي تجيب عن أسئلة البحث أو تختبر فروضه، ويطلق عليها وسائل القياس وهي على عدة أنواع منها: الاستبانة، والملاحظة والمقابلة، والاختبارات (أبو حويج وأخرون، ٢٠٠٢: ٦٥)، ويعتقد الباحث بأن أفضل أداة ملائمة لبحثه هو اختبار التنمية لقياس مهارات القراءة المركزة؛ لأن هدف هذا البحث التعرف الى اثر الانشطة المتدرجة في تنمية مهارات القراءة المركزة عند طلاب الصف الاول المتوسط عينة البحث؛ لتعرف مدى تنمية مهارات القراءة المركزة ، لذا فإن الأمر يقتضي بناء اختبار قبلي وبعدي، ولاعداد الأختبار قام الباحث بالاطلاع على مجموعة من الاختبارات التي تخص القراءة المحلية والعربية والأجنبية، ولتعرف مستوى درجة مهارات القراءة المركزة عند طلاب الصف الاول المتوسط عينة البحث، فإن الأمر يقتضي بناء اختبار في مهارات القراءة المركز

لذا اهتم الباحث بمراعاة الأمور الاتية عند صياغة فقرات الاختبار، اذ جعل الباحث فقرات الاختبار تعتمد بالأساس على نوع المهارة المستهدفة:

١.تم اختيار موضوعات الأسئلة، التي سميت في الاختبار بـ(النص) ذات العلاقة بالطلاب وتمس جانباً من واقعهم وبيئتهم وحياتهم؛ حتى تجذب انتباههم في هذا السن.

٢.جاءت الأسئلة مقالية من نوع محدد الإجابة بكلمة أو بسطر واحد أو سطرين.

٣ .أسئلة الاختبار لا ترتبط بقياس محتوى دراسي محدد؛ لمعالجة المسائل المطروحة بأسلوب علمي من دون الاعتماد على الذاكرة والحفظ.

٤.اعتماد فقرات الاختبار في الأساس على نوع المهارة المعينة.

٥.كل فقرة اختبارية قاست مهارة معينة ، وتحديد نوع العملية العقلية التي ينبغي على الطالب الاستجابة لها.

٦.مراعاة التدرج في صعوبة وسهولة الاسئلة عند كتابة فقرات الاختبار.

وعليه تكون الاختبار من (١٠) فقرات اختبارية، تقيس(١٠) مهارات، تمثل مهارات القراءة المركزة

٥. صدق الاداة:

"هو أن يقيس الاختبار ما اعد لقياسه" (النجار،٢٠١٠: ٢٨٢)، ولذا عرض الباحثُ الاداة بصورتها الأولية مع معيار التصحيح من طريق استبانة اعدها وعرضها على مجموعة من خبراء اللغة العربية، وطرائق تدريسها والقياس والتقويم، لإبداء آرائهم وملحوظاتهم في صلاحية فقرات الاختبار.

٥. ثبات الاداة:

يقصد بالثبات هو درجه الإنساق في مقياس السعة موضوعة المقياس من مره لأخر فبما لو اعددنا تطبيق الأدوات لعددا من المرات، أو هو مختصر دقة المقياس، وهو من المقومات الأساس للاختيار الجديد إذا مفترض اعطاء الاختبار النتيجة عينها، إذا ما أعيد الاستعمال مرة اخرى في اوقات مغايرة. (الشايب، ٢٠٠٩: ١٠٢)، ولغرض استخراج ثبات الاداة، طُبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية من طلاب الصف الاول المتوسط في متوسطة اشور للبنين، وبمدة زمنية مقدارها اسبوعين ثم تم تنفيذه مرة اخرى على نفس المجموعه، وتم حساب الثبات من طريق معامل ارتباط بيرسون، اذ ظهر ان معامل الثبات بلغ (٨٤،٠) وهومعاما ثبات جيد.

الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث في عمليات بحثه وتحليله للبيانات الوسيلة الإحصائية التالية: أ. الاختيار التائي (T–test) لعينيين مستقبلتين، ب. مربع كاري (كا٢)، ج. معامل ارتباط بيرسن.

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرض لنتيجة البحث التي توصل اليها الباحث، وتفسيرها، ثم التعرف بدلالة الفروق الإحصائي بين وسط النتائج لمجموعتي الدراسة للتحقيق من فرضيه الدراسة.

أولًا: عرض النتيجة

١- (ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذيم درسوا على وفق استراتيجية الانشطة المتدرجة وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية)

بعد تطبيق الاختبار على طلاب مجموعتي البحث وتصحيح الاجابات، قام الباحث بتحليل النتائج من طريق استخراج المتوسط الحساب والتباين والأنحراف المعياري لكلا المجموعتين، اذ بلغ المتوسط الحسابي لطلاب المجموعه التجريبية(90،19)والمتوسط الحسابي لطلاب المجموعة الضابطه(13،77)، وعند استعمال الأختبار التائى لعينتين مستقلين لمعرفه دلاله الفرق الأحصائي، تبين الفرق دال أحصائيا عند مستوى(٠٥،٠) لمصلحة المجموعه التجريبة، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبه (604،6) وهي أكبر من الجدوليه (2) وبدرجة حريه(61)

جدول (١)نتائج الاختبار التائي لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات القراءة المركزة البعدي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى 05،0
					محسوبة	جدولية	
التجريبية	32	90،19	88،3	61	604،6	2	دالة إحصائيا
الضابطة	31	77،13	46،3				

٢- (ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي في مهارات القراءة المركزة)

وللتأكد من صحة الفرضية استعمل الباحث الاختبار التائي لعينيتين مترابطين واظهرت النتائج الاحصائية وجود فرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي إذ بلغ (68،10)، ومتوسط درجاتهم في الاختبار البعدي إذ بلغ (90،19)، وكانت القيمة التائية المحسوبة البالغة(84،9)، اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(750،2)، عند مستوى دلالة(05،0) ودرجه حريه (31) مما يدل على وجود فرق دال أحصائيا بين متوسط درجات طلاب المجموعه التجريبة في الأختبارين لمهارات لمهارات القراءة المركزة لمصلحة الأختبار البعدي.

جدول(٢)نتائج الاختبار التائي لطلاب المجموعة التجريبية في اختبار مهارات القراءة القبلي والبعدي

المجموعة التجريبية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى(05،0)
					المحسوبة	الجدولية	
القبلي	32	68،10	15،3	31	84،9	750،2	دالة احصائيا
البعدي	32	90،19	98،3				

ثانيا: تفسير النتيجة:

بعد أن تم عرض النتيجة يمكن للباحث أن يفسرها وبالشكل الآتي:

١ . يرى الباحث أن استراتيجية الانشطة المتدرجة قد اثرت وبصورة جيدة في عينه الدراسة(المجموعة التجريبية)؛ والسبب عائد الى فاعليه تلك الاستراتيجية وتفاعلهم بمرحلة التجربة.

٢. إن استراتيجية الانشطة المتدرجة ذات فاعلية عالية في تنمية مهارات القراءة المركزة، وتوليد الأفكار وصولاً الى الفهم العميق.

٣ . إن استراتيجية الانشطة المتدرجة المتبعة لتدريس مادة المطالعة ، تفيد الطلاب على التركيز والتشويق وتزيد من زخم الطلاب نحو القراءة .

٤. المشاركة الواسعة للطلاب في المناقشة، وطرح ما لديهم من أفكار ومعلومات، ينضج مهارات القراءة لديهم، ويجعل قدرتهم على القراءة مميزة.

ثالثا: الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث يمكن استنتاج الآتي:

١ . تطبيق استراتيجية الانشطة المتدرجة كان ايجابيا لمستوى الطلاب في مهارات القراءة لطلاب الصف الاول متوسط موازنة مع الطريقة الاعتيادية.

٢. تتفق اجراءات التدريس على وفق استراتيجية الانشطة المتدرجة مع الاتجاهات الحديثة التي تؤكد على جعل الطالب المحور الاساس في إدارة العملية التعليمية، كما تراعي الفروق الفردية بين الطلاب.

٣. إن التدريس على وفق استراتيجية الانشطة المتدرجة جعلت من مادة المطالعة اكثر فاعلية وبعيدة عن الرتابة التي كانت سائدة في الطريقة الاعتيادية .

رابعا : التوصيات

في ضوء ما اسفرت عنه نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي:

١. اعتماد استراتيجية الانشطة المتدرجة في تدريس المطالعة ، كونها تؤدي قد الى نتائج ايجابية في تنمية مهارات القراءة بصورة عامة ومهارات القراءة المركزة بصورة خاصة.

٢.تعريف مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بأهمية استراتيجية (الانشطة المتدرجة) في تنمية مهارات القراءة المركزة، وتدريبهم على كيفية توظيفها من طريق إقامة البرامج، والندوات، والدورات التدريبية التربوية، أو الدوريات التي تصدرها وزارة التربية

٣. ضرورة التركيز على إنموذج، او استراتيجية، او طريقة حديثة؛ للفائدة منها في التدريب على مهارات القراءة **خامسا: المقترحات**

وصولاً الى النتيجة المتحققة واكمالاً لتفاصيل البحث، يؤيد الباحث القيام بإعداد دراسات وبحوث علمية مثال ذلك:

١. اجراء بحث مماثل للتعرف على أثر استراتيجية الانشطة المتدرجة في مادة مطالعة للمرحلة الاعدادية.

٢. اجراء بحث مماثل لهذا البحث لبيان متغير الجنس.

المصادر:

- أبو حويج، مروان (٢٠٠٢): البحث التربوي المعاصر، دار اليازوري، عمان– الأردن.
- امبو، سعيدي، وعبد الله الحوسنية.(٢٠١٦). استراتيجيات التعلم النشط(١٨٠)استراتيجية مع الامثلة التطبيقية، عمان– الاردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- امبوسعيدي،عبد الله بن خميس، وهدى بنت علي الحوسنية(٢٠١٦): استراتيجات التعلم النشط١٨٠ استراتيجية مع الامثلة التطبيقية،دار المسيرة للنشر، عمان –الاردن.
- الجادري، عدنان حسين، وعبد الله أبو حلو يعقوب (٢٠٠٩): الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية والنفسية، دار إثراء، عمان– الأردن.
- جامل، عبد الرحمن عبد السلام: طرق التدريس العامة ومهارات تخطيط وتنفيذ عملية التدريس، دار المناهج للنشر، عمان، ٢٠٠٢.

- جمهورية العراق، وزارة التربية (٢٠١٢): منهج الدراسة المتوسطة، شركة الفنون للطباعة المحدودة، بغداد – العراق.
- خلدون، أحمد سعد (٢٠١٧): تعلم القراءة والكتابة، مجلة مستقبليات، مركز مطبوعات اليونسكو، العدد (٤٧).
- خلف الله، محمود عبد الحافظ (٢٠١٦): قراءة في القراءة، مجلة الجوية، مركز عبد الرحمن السديري الثقافي، العدد (٥٤).
- داوود، وديع مكسيموس(٢٠٠٦٩): استراتيجية التدريس والانشطة، كلية التربية،جامعة اسيوط، مصر.
- زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل (٢٠١٣): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المرتضى، بغداد – العراق.
- زاير، سعد علي، وعهود سامي هاشم (٢٠١٦): كيف نصل الى الفهم القرائي القراءة ، المطالعة، الفهم القرائي ، نماذج الفهم القرائي، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.
- ستيته، سمير شريف (لا.ت) : علم اللغة التعليمي، دار الاوائل، الاردن.
- سيف، احمد محمد حسين، وحماده خليفة فهمي خليفة (٢٠٢٢) فاعلية برنامج قائم على مدخل التدريس المتمايز في تنمية مهارات القراءة المركزة والقراءة الموسعة لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة ، العدد (١١٨) ابريل.
- شحاته، حسن سيد، وعدنان عبد الخفاجي (٢٠١٧): القراءة الموسعة والقراءة المكثفة الاستراتيجيات والتطبيقات، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.
- شون، هادي كطفان، وولاء داخل كطفان(٢٠٢٠م)اثر استخدام الانشطة المتدرجة في التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة العلوم، المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد (١٦)اكتوبر.
- صومان، احمد ابراهيم(٢٠١٠):اساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان–الاردن.
- الطاهر، عبد الله علوي(٢٠١٠):تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان– الاردن.
- طعيمة، رشدي أحمد، ومحمد الشعيبي،(٢٠٠٦): تعليم القراءة والأدب، استراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة – مصر.
- عبد الحميد، هبة محمد (٢٠٠٦): أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية والاعدادية، دار صفاء ،لنشر والتوزيع، عمان – الأردن.

- عبد الوهاب، وحيد حامد (٢٠١٣): استخدام استراتيجية توليد الأسئلة الذاتية في تدريس كتاب القراءة ذي المجموعة الواحدة لتنمية مهارات القراءة الابتكارية والميل نحو القراءة الموسعة لدى تلاميذ الصف الثالث الاعدادي، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد (٣٤)
- عبد عون، فاضل ناهي (٢٠١٥): استراتيجيات حديثة في مادة التعبير، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.
- عطية، محسن علي (٢٠٠٨): الإستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار صنعاء، عمان – الاردن
- عطية، محسن علي(٢٠٠٩):المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر، عمان – الاردن.
- عليان، ربحي مصطفى (٢٠٠٨): أساليب البحث العلمي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- الفوزان، عبد الرحمن (٢٠١١): إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- قطامي، يوسف وآخرون(٢٠٠٣): تصميم التدريس، ط٣، دار الفكر، عمان– الاردن.
- كبة، نجاح عبد(٢٠٠٦):مقارنات بين اللغة وعلم النفس ،دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد– العراق .
- محمد، شفيق (٢٠٠١): البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، الإسكندرية، المكتبة الجامعية، الازاريطة.
- المدني، فراس بن محمد، (٢٠٢٠م) اثر استخدام اسلوب التعلم القائم على المشروع في تنمية مهارات القراءة المركزة لدى طلاب المرحلة المتوسطة، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، مجلد (١٧) ،العدد(٦٤).
- المصالحة، حسن، وسها ابو الحاج.(٢٠١٦) استراتيجيات التعلم النشط: انشطة وتطبيقات عملية ، عمان– الاردن ، دار المناهل للنشر والتوزيع.
- المنيزل، عبد الله فلاح، وعدنان يوسف العتوم (٢٠١٠): مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية، ط١، اثراء للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.
- المنيزل، عبد الله، وعايش غرايبة (٢٠٠٦): الاحصاء التربوي تطبيقات للاستخدام الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.
- النجار، نبيل جمعة (٢٠١٠): القياس والتقويم منظور تطبيقي مع تطبيقات برمجية، ط١، دار الحامد، عمان – الاردن.

- الهاشمي، حيدر ماجد ابراهيم، وعبد الرسول فهد البهادلي (٢٠١٧م) اثر الانشطة المتدرجة في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الخامس الادبي، مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع .
- يونس، فتحي علي (٢٠٠٧): القراءة مهاراتها والوسائل المساعدة على تعلمها، المؤتمر العلمي السابع" صعوبات تعلم القراءة بين الوقاية والتشخيص والعلاج" المنعقد بدار الضيافة بالقاهرة في ١٠ – ١١ يوليو.

المصادر الاجنبية

Bell، Timothy (2001)" Extensive Readin: Speed and Comprehension " The Reading Matrix ، Vol ، I ، No ،I April (2001) http: // www ، readingmatrix .com/ articles/ bell/hndex .html.

Leung : Ching Yin (2002): Extensive Reading and Language Learning : A Diary Study of a Beginning Learner of Japanese ، Reading in a Foreing Languag، Volume 14، No، I، April.

Muhammad ، M ،(2011) ،The effectiveness of Using intensive Reading in Developing The reading and Their Attitudes Toward the English Language ، Unpublished ، ma Tgesis ، Institute of Arab Research and Studies.

Rief ،S ، F ، (2007) ، how to reach and teach and all children thrrugh balanced Literacy ،Josty Bass.

Willy ،A ،(2007) ، The power of Extensive Reading ، LOS Angel ، London ،New

Delhi and Sengapore

Leung : Ching Yin (2002): Extensive Reading and Language Learning : A Diary Study of a Beginning Learner of Japanese ، Reading in a Foreing Languag، Volume 14، No، I، April .